العدد 1897 - السنة السابعة
الخميس 28 شعبان 1436 - الموافق 26 يونيو 2014
Thursday 26 June 2014 - No.1897 - 7th Year

# آيات الإيمان الصادق تتجلى في رمضان بإقرار العبودية الخالصة والإمساك عن الحلال في النهار طاعة لله

بعد ان تجلى هلال رمضان، وتصافح المسلمون وهنأ بعضهم بعضا ودعوا لجميع اخوانهم بارك الله لكم في الشهر، ولا حرمكم عظيم الأجر.

ومن المعلوم ان الصوم نموذج لعبادات الإسلام التي تتجلى فيه عقائده وأصوله.

ومنها الإيمان بالله تعالى وكماله، والإقرار بالعبودية له يتحقق في هذا الشهر تحديدا في الإمساك عن مفسدات الصوم سرا وعلانية، فالصائم يؤمن بربه ويراقبه حتى في دخيلة قلبه، ولو أمسك دون نية وقصد لما كان صائما، ولو نوى انه مفطر نية قاطعة جازمة لكان مفسدا لصومه.

وهذا يربي المؤمن على مراقبة الله تعالى واستحضار مشاهدته للعبد في كل احواله وتقلباته ومعاصيه وطاعاته، فيولد لديه إقبالا على الطاعة ونشاطا فيها، وانكفافا عن المعصية وحياء من مقارفتها وهو يمرأى ومسمع من ربه الذي يؤمن به ويخافه ويرجوه.

والإيمان بالرسول صلى الله عليه وسلم يتمثل في التزام الصوم الشرعي وفق ما جاء به النبي الخاتم صلى الله عليه وسلم توقيتا وبدءا وانتهاء وأحكاما وآدابا.

والصوم كان فرضاً على الأمم الكتابية السابقة، لكن لا يلزم من هذا أن يتفقوا معنا في تفصيلات الصيام ومفردات الأحكام وهذا يستتبع صدق الإيمان به صلى الله عليه وسلم ومحبته واتباعه في سائر الأعمال والعبادات التي جاء بها، والحرص على السنن التي تجعله أقرب إلى الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في شؤون حياته كافة.

والإيمان بالغيب والآخرة والجزاء والثواب والعقاب ظاهر في إيثار الجوع والعطش والعناء الذي يثمر مرضات الله وثوابه بالجنة والنعيم على التمتع بطيبات الحياة الدنيا مع انتظار الوعيد والعقوبة في الآخرة، وهذا يعدل الميزان لدى المسلم، فلا ينظر إلى الأمور نظرة دنيوية بحتة في مصالحها ومفاسدها وحالاتها ومآلاتها، بل يوفق بين نظرة الدنيا ونظرة الآخرة، فيقدم مرضاة الله وطاعته ولو كان فيها فوات شيء من نعيمه العاجل، أو من راحته، أو من ماله، أو من جاهه؛ لأن حساباته ليست مادية خالصة.

النظام الخلقي يتجلى في الصبر الذي هو قرين الصوم حتى سمي الصوم صبرا، كما قال بعض المفسرين في قول الله تعالى: «واستعينوا بالصبر والصلاة» قال: بالصوم والصلاة، وسمي رمضان شهر الصبر، والصبر جزاؤه الجنة.

والصبر هو سيد أخلاق الإسلام، وبغير صبر لا يثبت المسلم أمام التحديات في دينه ودعوته، ولا يتحمل مشكلات الحياة وتبعاتها ومصائبها التي لا ينفك عنها بحال، فالفوز في الآخرة والسعادة في الدنيا ثمرتان من ثمار الصبر.

الصبر هو إكسير الحياة الذي يحول بإذن ربه الصعاب إلى لذائذ، والهموم إلى أفراح، وكم اتمنى من الشباب الشاكين والشيوخ الباكين، والنسوة المتبرمات أن يكتبوا حكمة تتعلق بالصبر، ويجعلوها أمام نواظرهم، ليعلموا أن الصبر هو علاج كل داء، وحل كل مشكلة، وتذليل كل عقبة.

ويتجلى النظام الأخلاقي في الرقي بالنفس إلى مدارج العبودية والتخفف من أوهاق الطين، وثقل الأرض، لتستشرف النفس آفاق الإيمان وتستشعر شيئا من الأنس بالقرب من فاطرها وبارئها، وتسبح في ملكوتها، فالإنسان إنسان بروحه وشفافيتها قبل أن يكون إنسانا بجسده. أقبل على النفس فاستكمل فضائلها فأنت بالروح لا بالجسم إنسان

ويتجلى في الإيثار والإحسان ومعايشة آلام الآخرين ومقاسمتهم السراء والضراء، وذوق شيء مما يجدون، ولئن ذاقه الصائم تعبدا واختيارا، فلقد ذاقوه عجزا واضطرارا، ولئن عاناه وقتا محدودا، فلهو عندهم عناء ممدود.

ولهذا كان رمضان شهر الزكاة كما سماه عثمان رضي الله عنه، ونهايته زكاة الفطر التي يشارك المسلمون فيها الإحساس بفرحة العيد، فلا يدع أحدا منهم إلا واساه، حتى فقرائهم يخرجون صدقة الفطر إن قدروا.

ويتجلى في الإمساك بزمام النفس عن اندفعاتها وحماقاتها مع صاحبها ومع الخلق، فالصائم مزموم بشعور دائم، يحمله على الكف عما لا يجمل ولا يليق، وربما أدرك كثير من الصوام هذا المعنى حتى قبل أن يهل الشهر.

كما يحقق الصوم معنى الانتساب الأممي وتبعاته ومظاهره، فهو عبادة يشترك فيها المسلمون في كل مكان مما يعمق معنى الإخاء الديني، والولاء الشرعي، ويذكر بوجوب الانعتاق من الروابط المنافية لذلك، ووضع الروابط العادية البشرية في موضعها الصحيح، فلا تتحول إلى علاقة تناظر العلاقة الربانية بين أهل الإسلام.

وكم يتمنى المرء أن يستطيع المسلمون توحيد صيامهم وفطرهم؛ ليتعمق معنى الأمة الواحدة، وتذويب الفواصل والعوائق التي تتراكم بمرور الزمان، ويجعل الجسد الواحد رقعا متناثرة ؛ يهدم كل طرف منها ما بناه الآخر.

فإذا لم يتحقق هذا فلا أقل من أن يوحدوا صيامهم وفطرهم في البلد الواحد، خصوصا في الدول الغربية كأوروبا والولايات المتحدة واستراليا.

إن من غير المقبول أن يتعبد أحد المسلمين بالصوم، بينما أخوه في الدين إلى جواره يتعبد بالفطر والعيد، ويرى الصيام حراما وإثما.

ولا من المعقول أن يصوم مسلم يوما على أنه يوم عرفة، بينما جاره في المنزل يأكل على أنه في يوم عيد لا يجوز صيامه.

إن تجاوز هذه التناقضات يتطلب صدقا وارتفاعا عن المصالح الخاصة، والانتماءات الحزبية، أو الوطنية، وإيثارا لروح الجماعة على أنانية الذات.. فهل نحن فاعلون؟!

والصوم يذكر المسلم بالجهاد الذي هو حراسة هذا الدين وذروة سنامه، وسطوته على مناوئيه، فلقد كان تاريخ الشهر ملتبسا بالمواقع الفاصلة من بدر، تاج معارك الإسلام، إلى فتح مكة التي كانت إيذانا ببسط الإسلام سلطته على جزيرة العرب، إلى حطين، إلى عين جالوت، إلى معارك الجهاد ضد المستعمرين في الماضي والحاضر.

والكتاب الذي أذن للمسلمين بأنه كتب عليهم الصيام، هو الذي أذنهم بأنه كتب عليهم القتال.

وإن لم يكن قتالا لنصرة عنصر، ولا لتسلط، ولا لجباية مال، لكنه لتكون كلمة الله هي العليا «حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله».

والجهاد إيذان بأنه ليس كل الناس يؤمنون بالدعوة، بل هناك من الرؤوس المتغطرسة ما لا يلين إلا بالقوة، والحديد بالحديد يفلح، ولهذا بعث الله رسوله بالكتاب والحديد، كما قال سبحانه: «لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوي عزيز».

فالكتاب والبينات أصل الرسالة ولبها، والحديد سورها وحمايتها، فما هو إلا الوحي أو حد مرهف تقيم ضياه أخدعي كل مائل فهذا دواء الداء من كل عاقل وهذا دواء الداء من جاهل، والذين يقارعون البغي والظلم في فلسطين والشيشان وغيرهما من بلاد الإسلام التي احتلها الأعداء، واستباحوا بيضتها، هم النواب عن الأمة في الحفاظ على هذه الشريعة العظيمة، فحق على الأمة أن تكون من ورائهم بالنصرة الصادقة، وليس بالعاطفة وحدها.

فهل يعود رمضان الذي عرفه المسلمون ينبض بالروح والحياة والعطاء، وليس بالنوم وضياع الأوقات، والتسابق إلى اللذائذ، والسهر، وسوء الخلق. اللهم رد المسلمين إلى دينك ردا جميلا، واجمعهم على طاعتك، واحفظهم من كل سوء، وصحح أعمالهم، وتقبلها منهم، وتجاوز عنهم، ووفقهم لكل خير، واكشف عنهم كل سوء، والحمد لله رب العالمين.

### العبد الصالح يعقد نيته على صدق العزيمة والتوبة ويسأل الله العون على العمل الصالح خلال الشهر

# أيام وليالي رمضان آمنة فاضلة لابد من اغتنامها في الذكر وقراءة القرآن

فهذه نصائح وتوجيهات موجزة مفيدة تتعلق بشهر رمضان وما يندب فيه من الأعمال، وما يلاحظ على الكثير من المسلمين فيه من الخلل والنقص، وإرشادات إلى الخيرات التي ينبغي للمسلم الناصح لنفسه أن يسابق إليها، حتى يحظى بالعزة والتمكين، ويغفر الله له ما تقدم من ذنبه. وقد كتبها أخونا الشاب: خالد الحمودي أحد طلبة العلم المعروفين بحب الخير والنصيحة للمسلمين، وفقه الله تعالى وشفاه، وعافانا وإياه. فينبغي للمسلم التأمل فيها والحرص على تطبيقها حسب القدرة.

وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

### أخي المسلم.. أختي المسلمة:

سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد:

أبعث إليكم بهذه الرسالة محملة بالأشواق والتحيات العطرة، أزفها إليكم من قلب أحبكم في الله، نسأل الله أن يجمعنا بكم في دار كرامته، وبمناسبة قدوم شهر رمضان أقدم لكم هذه النصيحة هدية متواضعة.. وما أتيت فيها بجديد، ولكن هي موعظة وذكرى، والذكرى تنفع المؤمنين.

أرجو أن تقبلوها بصدر رحب وتبادلوني النصح والدعاء، حفظكم الله ورعاكم، وسدد على طريق الخير خطاكم.

أولا: لقد خص الله رمضان عن غيره من الشهور بكثير من الخصائص والفضائل منها:

1 – خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.

2 – تستغفر الملائكة للصائمين حتى يفطروا.

3 – يزين الله في كل يوم جنته ويقول: «يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤونة والأذى ثم يصيروا إليك».

4 – تصفد فيه الشياطين.

5 – تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب النار.

6 – فيه ليلة القدر هي خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم الخير كله.

7 – يغفر للصائمين في آخر ليلة من رمضان.

8 – لله عتقاء من النار، وذلك كل ليلة في رمضان.

فيا أخي الكريم ويا أختي الكريمة :

شهر هذه خصائصه وفضائله بأي شيء نستقبله؟ بالانشغال واللهو وطول السهر، أو نتضجر من قدومه ويثقل علينا، نعوذ بالله من ذلك كله. ولكن.. العبد الصالح يستقبله بالتوبة النصوح والعزيمة الصادقة، سائلين الله الإعانة على حسن عبادته.

ثانيا: الأعمال الصالحة التي تجب أو تتأكد في رمضان:

الصوم:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل عمل آدم له الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، يقول الله عز وجل: إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به، ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجلي، للصائم فرحتان: فرحة عند إفطاره، وفرحة عند لقاء ربه، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك» أخرجه البخاري ومسلم.

لا شك أن هذا الثواب الجزيل لا يكون لمن امتنع عن الطعام والشراب فقط، وإنما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» أخرجه البخاري.

وقال صلى الله عليه وسلم: «الصوم جنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يفسق ولا يجهل، فإن سابه أحد فليقل إني امرؤ صائم» أخرجه البخاري ومسلم.

فإذا صمت يا عبد الله فليصم سمعك وبصرك ولسانك وجميع جوارحك، ولا يكن يوم صومك ويوم فطرك سواء كما روي ذلك عن جابر.

### القيام:

قال صلى الله عليه وسلم: «من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» رواه البخاري ومسلم.

وهنا تنبيه، فينبغي لك أخي المسلم أن تكمل التراويح مع الإمام حتى تكتب في القائمين، فقد قال صلى الله عليه وسلم: «من قام مع إمامه حتى ينصرف كتب له قيام ليلة» رواه أهل السنن.

### الصدقة

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان، كان أجود بالخير من الريح المرسلة، وقد قال صلى الله عليه وسلم «أفضل الصدقة صدقة في رمضان» أخرجه الترمذي.

### ولها أبواب وصور كثيرة منها:

### إطعام الطعام:

قال تعالى: «ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا × إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا × إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا × فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا × وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا» (الإنسان: 8–12)

فقد كان السلف الصالح يحرصون على إطعام الطعام، ويقدمونه على كثير من العبادات، سواء كان ذلك بإشباع جائع أو إطعام أخ صالح، فلا يشترط في المطعم الفقر. فلقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أيما مؤمن أطعم مؤمنا على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقى مؤمنا على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم» الترمذي بسند حسن.

وكان من السلف من يطعم إخوانه وهو صائم، ويجلس يخدمهم ويروحهم، منهم الحسن وابن مبارك.

قال أبو السوار العدوي: كان رجال من بني عدي يصلون في هذا المسجد، ما أفطر أحد منهم على طعام قط وحده، إن وجد من يأكل معه أكل، وإلا أخرج طعامه إلى المسجد فأكله مع الناس وأكل الناس معه.

وعبادة إطعام الطعام تنشأ عنها عبادات كثيرة منها: التودد والتحبب إلى إخوانك الذين أطعمتهم، فيكون ذلك سببا في دخول الجنة: «لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا» رواه مسلم، كما ينشأ عنها مجالسة الصالحين، واحتساب الأجر في معونتهم على الطاعات التي تقووا عليها بطعامك.

### تفطير الصائمين

قال صلى الله عليه وسلم: «من فطر صائما كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء» ( أخرجه أحمد والنسائي وصححه الألباني )

### الاجتهاد في قراءة القرآن:

احرص أخي في الله على قراءة القرآن بتدبر وخشوع، فقد كان السلف رحمهم الله يتأثرون بكلام الله عز وجل، أخرج البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما نزلت «أفمن هذا الحديث تعجبون × وتضحكون ولا تبكون» بكى أهل الصفة حتى جرحت دموعهم على خدودهم، فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حسهم بكى معهم فبكينا ببكائه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يلج النار من بكى من خشية الله» رواه الترمذي والنسائي.

### الجلوس في المسجد حتى تطلع الشمس:

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الغداة (الفجر) جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس» أخرجه مسلم. وأخرج الترمذي عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من صلى ركعتين، كانتا له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة» صححه الألباني

هذا في كل يوم فكيف بأيام رمضان؟

### الاعتكاف

كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة أيام، فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما، أخرجه البخاري.

### العمرة في رمضان

ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «عمرة في رمضان تعدل حجة» أخرجه البخاري ومسلم.

### تحري ليلة القدر

قال تعالى: «إنا أنزلناه في ليلة القدر × وما أدراك ما ليلة القدر × ليلة القدر خير من ألف شهر» (القدر: 1–3) قال صلى الله عليه وسلم: «من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» أخرجه البخاري ومسلم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى ليلة القدر ويأمر أصحابه بتحريها، وكان يوقظ أهله في ليالي العشر رجاء أن يدركوا ليلة القدر، وهي في العشر الأواخر من رمضان، وهي في الوتر من لياليه أحرى، وفي الصحيح عن عائشة قالت: «يا رسول الله إن وافقت ليلة القدر ماذا أقول؟ قال: قولي اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني».

### الإكثار من الذكر والدعاء والاستغفار:

أخي الكريم . . . أخي المبارك

أيام وليالي رمضان أزمنة فاضلة فاغتنمها بالإكثار من الذكر والدعاء خاصة في أوقات الإجابة ومنها:

عند الإفطار، فللصائم عند إفطاره دعوة لا ترد.

ثلث الليل الأخير: حين ينزل ربنا تبارك وتعالى ويقول «هل من سائل فأعطيه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟» البخاري ومسلم.

الاستغفار بالأسحار، قال تعالى: «وبالأسحار هم يستغفرون» (الذاريات:18).

تحري ساعة الإجابة يوم الجمعة، وأحراها آخر ساعة من نهار يوم الجمعة.

ملاحظات ومخالفات يجب تجنبها:

جعل الليل نهارا والنهار ليلا.

النوم عن بعض الصلوات المكتوبة.

الإسراف في المأكل والمشرب.

التلذذ والعصبية الزائدة أثناء القيادة.

إضاعة الأوقات.

تبكير السحور والنوم عن صلاة الفجر.

قيادة السيارة بسرعة جنونية قبيل موعد الإفطار.

عدم تأدية صلاة التراويح كاملة.

افتراش الأرصفة واجتماع الشباب على معصية الله.

الاجتماع مع زملاء العمل وقت الدوام وتجريح الصيام بالغيبة والنميمة.

انشغال المرأة غالب وقتها بالمطبخ والأسواق.

### أخيراً.. أخي:

أظن أني قد أطلت عليك.. وأنا أحثك على اغتنام الوقت.. ولكن أتأذن لي أن نعرج سويا على أمر مهم.. بل هو مهم جدا؟ أتدري ما هو؟ إنه الإخلاص.. نعم الإخلاص.. فكم من صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش، وكم من قائم ليس له من قيامه إلا السهر والتعب ! أعاذنا الله وإياك من ذلك.. ولذلك نجد النبي صلى الله عليه وسلم يؤكد على هذه القضية بقوله: « إيمانا واحتسابا ». فنسأل الله لنا ولكم الإخلاص في القول والعمل وفي السر والعلن.

فيا راعي الخير أقبل ويا راعي الشر أقصر

فاغتنم أخي فرصة العمر . . . فالعمر محدود

أما تفكرت.. أين الذين صاموا معنا رمضان الماضي؟ منهم من اختطفه ملك الموت.. ومنهم من مرض فلم يقو على الصيام والقيام.. فاحمد الله أخي في الله وتزود ما دمت في زمن الإمهال، وخير الزاد التقوى.

اللهم وفقنا لصيام رمضان وقيامه، واجعلنا فيه من المقبولين، واجعلنا فيه من عتقائك من النار، آمين.

### ثالثاً: الأدعية والأذكار:

يسأل كثير من الناس عن الأدعية التي تقال في صلاة التهجد والقيام، وذلك لإطالة الركوع والسجود فيها ؛ فوجدت رسالة قيمة للأخ الشيخ: رياض الجفيل، رأيت أن أوردها كما ذكر - جزاه الله خيرا - وقد تضمنت بعض الأدعية النبوية التي تقال في الركوع والسجود والجلسة بين السجدتين وغيرها، ليسهل على المصلين حفظها وترديد بعضها في صلاة القيام والتهجد.. وخاصة في ليالي العشر الأواخر التي يطيل فيها المصلون الركوع والسجود بين يدي رب العالمين، نسأل الله القبول.

وقد يكون البعض لا يعرف هذه الأذكار.. أو يصعب عليه جمعها.. أو يدعو بما لم يثبت.. والأولى الاقتصار على ما ثبت ليحصل لك أجر المتابعة والاقتداء.

### أولاً: أذكار الركوع

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما الركوع فعظموا فيه الرب» رواه مسلم: فتقول «سبحان ربي العظيم ثلاثا أو أكثر من ذلك».. أو سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثا.ثم تتخير من هذه الأذكار ما شئت وتنوع، فهذه تارة وتلك تارة: «سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي»، «اللهم لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت، أنت ربي، خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعظامي وعصبي وما استقلت به قدمي لله رب العالمين». وفي رواية «وعليك توكلت، أنت ربي خشع سمعي وبصري ودمي ولحمي وعظمي وعصبي لله رب العالمين» «سبوح قدوس رب الملائكة والروح»، «سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة».

ثانياً: بعد الرفع من الركوع:

فتقول: «ربنا ولك الحمد. وتارة: لك الحمد. وتارة: اللهم ربنا لك الحمد.. أو اللهم ربنا ولك الحمد».

ثم تتخير من هذه الأدعية ما شئت: «ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه (أو مباركا عليه) كما يحب ربنا ويرضى أو تزيد: «ملء السموات وملء الأرض وما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعده، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك» أو «لربي الحمد..لربي المجد» تكررها كثيرا.

أو تزيد: «اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد، اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس».

### ثالثاً: أذكار السجود

قال عليه الصلاة والسلام: «وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن - أي حري وجدير - أن يستجاب لكم» رواه مسلم، وقال صلى الله عليه وسلم: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء فيه» رواه مسلم. فتقول: سبحان ربي الأعلى ثلاثا أو تكررها كثيرا أو: سبحان ربي الأعلى وبحمده ثلاثا، سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي، سبوح قدوس رب الملائكة والروح، اللهم لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، وأنت ربي سجد وجهي للذي خلقه وصوره، فأحسن صوره، وشق سمعه وبصره، فتبارك الله أحسن الخالقين، اللهم اغفر لي ذنبي كله، دقه وجله، وأوله وآخره، وعلانيته وسره، سجد لك سوادي وخيالي، وآمن بك فؤادي، أبوء بنعمتك علي، هذي يدي وما جنيت على نفسي، سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة، سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت، اللهم اجعل في قلبي نورا، واجعل من تحتي نورا، واجعل من فوقي نورا، وعن يميني نورا، وعن يساري نورا، واجعل أمامي نورا، وعظم لي نورا، اللهم إني أعوذ بك برضاك من سخطك، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك، اللهم اغفر ما أسررت وما أعلنت.

### رابعاً: أذكار الجلسة بين السجدتين

رب اغفر لي.. رب اغفر لي.. رب اغفر لي... أو تزيد كما في رواية أخرى يقويها الشيخ الألباني: اللهم رب اغفر لي، وارحمني واجبرني، وارفعني واهدني، وعافني وارزقني.

### خامساً: أذكار سجود التلاوة

سبحان ربي الأعلى، سجد وجهي للذي خلقني وشق سمعه وبصره بحوله وقوته، اللهم اكتب لي بها عندك أجرا، وضع عني بها وزرا،واجعلها لي عندك ذخرا، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود.

سادساً: إذا انتهيت من صلاة الوتر فيستحب أن تقول:

سبحان الملك القدوس (ثلاثاً) وترفع بها صوتك... ثم أوصيك أخي الحبيب.. أختي المسلمة: بالإكثار من الاستغفار والتسبيح والتهليل والدعاء، والابتهال والتضرع إلى الله جل وعلا بأن ينصر الإسلام والمسلمين، وأن يجمع كلمتهم على الحق، كما تدعو لنفسك وأهلك وللمسلمين بخيري الدنيا والآخرة.

كما أوصيك أن تكثر من قول «اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني» خاصة في ليالي الوتر من العشر الأواخر، كما علم النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها أن تدعو بهذا في ليلة القدر.

### وختاما أخي الحبيب.. أختي المسلمة:

– لابد من استحضار معاني هذه الأدعية والأذكار والتدبر لها عند ذكرها فـ « إن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه » ( السلسلة الصحيحة للألباني ).

– وكذا عليك استحضار النية والخشوع عند ذكرها.. لعل الله أن ينفعنا ويرفعنا بذكره ودعائه.

– وقبل الوداع أطلب منك أخي الحبيب.. أختي المسلمة.. ألا تنسوا من أعد هذه الرسالة ومن كتبها ونقلها لكم بدعوة خالصة من القلب.. تقبل الله منا ومنكم.. وإلى لقاء.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.